

خادم الحرمين أدى صلاة عيد الفطر المبارك مع جموع المصلين في الحرم المكي

وبين فضيلته أن من أهم ما يطلب في المسؤولية : تقوى الله عز وجل ، ومراقبته ، والتزام الصدق ، والعدل ، والعفة ، والرفق ، والتواضع ، والرحمة ، والتحمل ، والصنف ، وجسّن التعامل ، وسعة الأفق ، وحب الناصحين ، والترفع عن اللقي ، والنفاق ، وقبول النقد ، والبعد عن سماع الإطراء ، والمدح والاعتزاز به ، وإنجاز الأعمال ، وإعطاء مواعيد صادقة ثابتة ، والبعد عن التسويف ، وتأخير ما لا يستحق التأخير ، والحذر من الرشوة ، والاختلاس من الأموال العامة أو الخاصة وتجنب معيقات العمل ، والقاعدة الجامعة في ذلك : لا يرضي الناس بسخط الله ، ولكن يتودد لهم ، ويحسن إليهم ؟؟ في حدود الحق ، ورضا الله عز وجل ، والقاعدة الأخرى عامل من تحت مسؤوليتك كما تحب أن يعاملوك .

وأوضح إمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد أن مما يعين على القيام بالمسؤولية تجنب التخاذل والتخذيل وكثرة الاعتذارات ، وسلوك مسالك الإحباط ، وتحويل الأمور ، وعدم أخذها بجد وعزم ، والاشتغال بما لا يعني ، والمبالغة في التجمل ، ووسائل الترف ، وكثرة التلازم ، والتشكي ، والمال ، وعدم المبالاة بمبينا إن نجاح المرء يتبين في قدرته على تحمل المسؤولية . إن رجل المسؤولية واحداه هو من يتوقف عن لوم الآخرين ، واختلاق الأعداء ، والمناصب لا تعطي امتيازات ولكنها تعطي مسؤوليات ومن خيانة المسؤولية أن يطلب الوظيفة من ليس أهلا لها ، أو أن توضع في غير أهلها .

وأكد أن هناك ارتباط وثيق بين الشعور بالمسؤولية وعلو الهمة ، فمن صغرت همته ضعفت نفسه ، وقصر أمه ، واستكثر اليسير ، ورضي بصغائر الأمور ودناياها ، ولا يبال المنى إلا من هجر اللذات ، ولا بعض أصابع الندم إلا من أكب على اللذات والألم لا تقوم إلا على ذوي العزائم من الرجال ، وأصحاب الهمم العالية ويضم إلى علو الهمة في المسؤولية الشعور بالمسؤولية المشتركة فالذين يلقون التبعة عن كراههم ويحملون القيادات السياسية الإدارية والمالية وغيرها التبعة كلها أصحاب نظر ناقص ، ورؤية قاصرة ، وهم إلى الفشل ينحدرون .

وقال فضيلته : إن على كل مسؤوليته حسب موقعه وتخصصه ، من بلاغ ، ونصح ومشاورة ، وناهيكم بما يبشرونه من عمل مهما صغر ، فيجب أن يقوم به على وجهه وتماحه حسب ترتيبه وموقعه من المسؤولية ، من رئيس ونايب ومساعد ووكيل ومن دونهم إلى أصغر مسؤول وموظف ، فكل على ثغر ، مسؤوليته أن يحميه ، ويحفظه ، ويقوم به على وجهه .

وبين أن من المسؤولية مسؤولية المتنوع عن التابع فالمتنوع عليه مسؤوليتان : مسؤولية عمله ، ومسؤولية من تبعه ، وعمل الأعمال بسببه ، بأمره أو نهيهِ ، أو إغرائه أو تعديده . مع بقاء مسؤولية التابع على نفسه ، وقد سماهم القرآن الكريم (مستضعفين) واستضعفهم لم يفهم من المسؤولية (قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا الَّذِينَ اسْتَضَعُوا أَخْبَن صَدْنَاكُمْ عَنِ الْهَدْيِ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ مَجْرِمِينَ) وفي يوم القيامه يتبرأ الشيطان من الجميع : (وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُمُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ) .

ونبه الشيخ بن حميد إلى التفريق بين الشعور بالمسؤولية والنقد الهادم غير البناء ، فمما يلاحظ على هذه الفئة الناقدة ارتفاع روح النقد عندها ، والحديث المستفيض عن السلبيات ، من غير أن يصاحب ذلك شعور حقيقي بالمسؤولية تجاه القضايا التي يثيرها هذا الناقد ، ينتقد كل شيء ، ولا يعمل أي شيء ، وقد يوتى بسطة في المعرفة ، والتفكير ، والبيان ، وطول النفس ، ولكنه لا يريد أن يعمل ولا أن يتحمل مسؤولية المبادرة ، ومسؤولية مباشرة الأعمال ، وطرح البدائل العملية المدروسة ، أو بذل الجهد المطلوب في دراستها ، بل قد ينتقد أوضاعا هو شريك في صنعها بطريق مباشر أو غير مباشر ، بل قد يكون هو الذي بالغ وأفاض في اللوم والنقد ، حتى وصل الحال إلى ما وصل إليه إن مثل هذا النقد غير البناء مؤثر على العجز والسلبية ، والفشل ، وعدم المسؤولية ، وقد ينبتل هذا الناقد بمسؤولية ، فإذا هو أعجز الناس عن إصلاح ما كان ينتقده ، أو الإتيان بالبدائل النافع .



وجميع ملكات الإنسان وقواه توقظها وتحركها الإرادة ، فمهارة الصانع ، وعقل المفكر ، ونكاة العامل ، والشعور بالوجب ، وقوة البدن ، كل هذه لا أثر لها في حياة الإنسان مالم تدفعها قوة الإرادة ، فتتحول إلى عمل منتج منخر وقوة الإرادة هي - بإذن الله وعونه - سر النجاح في الحياة ، وهي عنوان عظمة الرجال الذين إذا توجهوا إلى شيء ، هان أمامهم كل عسير ، وسلوكوا في تحقيقه كل سبيل .

وبين إمام وخطيب المسجد الحرام ، أن الأمانة هي الركن الثاني من أركان المسؤولية : فهي خلق في النفس ، يدفع بالإنسان إلى القيام بما عليه من حق . ويعف عما ليس له به حق وهي من أخص أخلاق الأنبياء عليهم السلام ، وكل نبي يقول لقومه : (إني لكم رسول أمين) ، ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو سيد الأمانة ، وأمين من في السماء والأمانة في الإسلام مرتبطة بالإيمان ، فلا إيمان لمن لا أمانة له ، فهي تملئ على صاحبها سلوكا ثابتا لا يتبدل في كل ما يعهد إليه القيام به ، وما يلتزم به ، ويتحمل مسؤوليته ، وهي تتعلق بكل مسؤوليات الحياة صغيرها وكبيرها : كلكم راع ، وكلكم مسؤول عن رعيته" فضياع الأمانة من علامات انتهاء الحياة وخراب الدنيا ، مما يدل على فساد المجتمع واضطراب الأحوال ، واختلال موازينه والوظائف والأعمال الخاصة والعامة بدرجاتها ، كلها أمانات تحث يد من استؤمن عليها .

وقال : إن حياة الإنسان كلها في هذه الدنيا مجموعة من الأمانات والمسؤوليات صغيرة كانت أو كبيرة ، مسؤول عن المحافظة عليها والقيام بها على وجهها ، ومحاسب على التقصير فيها أو الجناية عليها أو الخيانة فيها ومن الأمانة أن يحرص المسؤول على توظيف مؤهلاته وقدراته العلمية والعملية والفكرية والوجدانية في العمل فيما أسند إليه ، وأتم عليه ، بحسب قدرته وحسب حاجة العمل والوظيفة ومن ذلك المحافظة على وقت العمل وعدم صرف أي جزء منه في غير مهمات العمل ، والبعد عن صرفه في أموره الخاصة ، في استقبالات ، أو مهاتفات ، فهذا وأمثاله نوع من التفریط في المسؤولية ، والخيانة ، وقلة الأمانة .

السر والعلن وكلمة الحق في الغضب والرضا ، والقصد في الفقر والغنى والعدل في العدو والصديق ، والرضا عن الله في الشدة والرخاء .

وبين فضيلته أن كل نعيم دون الجنة حقير ، وكل بلاء دون النار عاقبة ، ومن أبصر عيب نفسه شغل عن عيوب غيره ، ومن رضي بقسم الله لم يحزن على ما فات ، ومن سل سيف البغي قتل به ، ومن حفر لأخيه حفرة وقع فيها .

وقال : معاشر المسلمين عيدكم مبارك ، وتقبل الله منيا ومنكم الصيام والقيام وسائر الطاعات هنيئا لكم ما صمتم وما أفطرتم وهنيئا لكم ما أكلتم وما لبستم ، وهنيئا لكم ما أنفقتم وما تصدقتم ، وهنيئا لكم ما فرجتكم وما ابتهجتم شعاريكم التكبير ، والتسبيح ، والتهليل (وَلِتَكْلِمُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) .

ودعا فضيلته في خطبته إلى حمد الله على بلوغ ختام شهر رمضان سائلا الله قبول صيامه وقيامه .

وأشار الشيخ بن حميد إلى أن أجل ما يقوم الإنسان في هذه الحياة وتظهر به شخصيته وعفريته وأمانته السؤلية ، وعلى قدر منازل الناس وكفائهم تكون مسؤولياتهم انها مسؤوليات وأمانات تكبر وتصغر ، وتتوزع وتتركز وتوحد وتجزئ (الأمين) أما القوة : فهي القدرة على القيام بما يكلف به المرء من مهمات بما يجمع الكفاءة العلمية والخبرة العملية وهي قدرات وإمكانات تختلف وتتوزع حسب ملكات الناس وقدراتهم وحسب تنوع الوظائف والمهام من الأعمال الميدانية ، والمكتبية ، والنظرية ، والعملية ، والحرفية وغيرها ، وكل وظيفة لها من القوة ما يناسبها . وأكد فضيلته أن من القوة قوة الإرادة ، وهي تهيب القلب بعزم للعمل من أجل تحقيق المراد ، مع صمود وثبات يقابل به الصعوبات ومن أعظم مظاهر قوة الإرادة نهي النفس عن الهوى ، والجد في الأمور ، والتزام الأنظمة ، والتعليمات ، والمبادرة بالأعمال ، قبل حلول الموانع والصوارف من الكبر ، والرض ، وتكاثر المسؤوليات

الرياض- واس
أدى المسلمون صلاة عيد الفطر المبارك في الحرم المكي الشريف وفي مختلف أنحاء المملكة العربية السعودية في أجواء أمنة مطمئنة مفعمة بالخشوع لله والخضوع له سبحانه وتعالى بعد أن انعم الله عليهم بصيام شهر رمضان المبارك وقيامه . فقد أدى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - في مكة المكرمة صلاة عيد الفطر المبارك مع جموع المصلين الذين اكتظ بهم المسجد الحرام والساحات المحيطة به .

وقد أدى الصلاة مع خادم الحرمين الشريفين - أيده الله - صاحب السمو الأمير فيصل بن تركي بن عبد الله ، وصاحب السمو الأمير بندر بن محمد بن عبد الرحمن ، وصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة ، وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود مستشار خادم الحرمين الشريفين ، وصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز آل سعود ، وصاحب السمو الملكي الأمير مشهور بن عبدالعزيز آل سعود ، وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن فهد بن خالد ، وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود ، وصاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل بن عبد الله بن عبدالعزيز ، وصاحب السمو الملكي الأمير منصور بن سعود بن عبدالعزيز ، وصاحب السمو الأمير تركي بن عبد الله بن عبد الرحمن ، وصاحب السمو الأمير تركي بن محمد بن سعود مستشار خادم الحرمين الشريفين ، وصاحب السمو الأمير فيصل بن مساعد بن عبد الرحمن ، وصاحب السمو الأمير فيصل بن عبد الله بن محمد ، وصاحب السمو الملكي الأمير طلال بن سعود بن عبدالعزيز ، وصاحب السمو الأمير خالد بن مساعد بن عبد الرحمن ، وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن بندر بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين ، وصاحب السمو الملكي الأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين ، وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد الله بن عبدالعزيز وزير الحرس الوطني ، وصاحب السمو الأمير فهد بن عبد الله بن عبدالعزيز بن مساعد ، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن مشاري بن عبدالعزيز ، وصاحب السمو الامير الدكتور خالد بن فيصل بن تركي وكيل الحرس الوطني للقطاع الغربي ، وصاحب السمو الملكي الأمير سطاتم بن سعود بن عبدالعزيز ، وصاحب السمو الأمير محمد بن فهد بن محمد ، وصاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز محافظ جدة ، وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سلمان بن عبدالعزيز نائب وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية ، وصاحب السمو الأمير بدر بن محمد بن عبدالعزيز ، وصاحب السمو الملكي الأمير الدكتور حسام بن سعود بن عبدالعزيز ، وصاحب السمو الأمير بندر بن سعود بن محمد المستشار بالديوان الملكي ، وصاحب السمو الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد ، وصاحب السمو الملكي الأمير الدكتور عبدالعزيز بن سطاتم بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين .

كما أدى الصلاة مع خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع وأصحاب السمو الأمراء .

و أدى الصلاة مع خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - دولة رئيس وزراء لبنان تمام سلام ، ودولة رئيس وزراء لبنان الأسبق سعد الحريري ، ومعالي وزير الدفاع والأمن الوطني المالديفي آدم شريف ، وأصحاب الفضيلة العلماء ، والشايخ ، وأصحاب المعالي الوزراء ، وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين .

وأم المصلين إمام وخطيب المسجد الحرام معالي فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد ، الذي ألقى خطبته العيد موصيا المسلمين بتقوى الله عز وجل في

ومن العائدين

فعاليات # عيدنا كدا

من ٢ حتى ١١ شوال ١٤٣٧ هـ

جدة - المنطقة التاريخية

إمارة منطقة مكة المكرمة
محافظة جدة

إدارة التعليم بمحافظة جدة

إدارة الصحة العامة بمحافظة جدة

إدارة السياحة بمحافظة جدة

الشريك الاستراتيجي

الشريك الإعلامي

الشريك الحكومي الداعمة

الشريك الرسمي

الشريك الإعلامي

الشريك الحكومي الداعمة

الشريك الرسمي

الشريك الإعلامي